سطور عن تاريخ

المتاحف

كتبها

د. درويش مصطفى الفار

متحف قطر الوطني

سطور عن تاريخ
المتاحف

كتبها

د. درويش مصطفى الفار
متحف قطر الوطني

رقم الايداع بدار الكتب القطرية
٤٩١/ ٢٠٠٥م
الرقم الدولي (ردمك) : ١ - ٩٣ - ٦٩ - ٩٩٩٢١

مطابع الدوحة الحديثة المحدودة

حضرة صاحب السمو

الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

أمير دولة قطر

سمو

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

ولي العهد الأمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة متحف

المتحف أصلاً ، مكان لعرض ودراسة التحف ، وهي الطرف والغرائب النادرة سواء من المخلوقات أم من صنع الإنسان ، ولا ندري على وجه التحديد متى استعملت هذه الكلمة بمعناها اليوم في اللغة العربية ، وأغلب الظن أنها جاءت مع أوائل القرن العشرين ترجمة لكلمة «ميوزيوم Museum» الإغريقية الأصل والشائعة في مختلف لغات الأرض .

أول ميوزيوم

الراجح في التاريخ أن أول مكان سمي بهذا الاسم هو متحف الاسكندرية الذي أنشأه واحد من ملوك البطالمة (٣٢٣ - ٣٨٥ ق.م.) Ptolmy Soter في القرن الرابع قبل الميلاد ، وجاء الاسم من «الميوزات» Muses وهن العذاري التسع الملهمات بنات «زيوس أحد ألهة الإغريق الوثنيين» ، وكانت تماثيلهن تزين ردهات هذا المتحف الذي كان محط رحال طلاب العلم والمعرفة ، وكانت تتبعه مكتبة ذاع صيتها في كل أرجاء الدنيا وكان من أعلامها بطليموس الإسكندر الجغرافي الشهير (حوالي ١٥٠م) وأراتوسثين Eratosthene وهو أول من وضع قاموس محيط الأرض بطريقة علمية (٢٧٦ - ١٩٦ ق.م) ثم غطى النسيان كلمة «ميوزيوم» لقرون عديدة حتى عادت إلي الظهور بين القرن السادس عشر والقرن السابع عشر في إيطاليا وانتشرت منها في ربوع أوروبا .

ما أقدم المتاحف

نعتقد أن فكرة المتاحف نشأت مع غريزة حب الاقتناء لدى الإنسان ، فقد عثر الباحثون في بعض الكهوف التي كانت مساكن الآدميين في العصر الحجري «الباليوليتي» على مقتنيات لأحد الناس من ضمنها مجموعة مختارة بعناية من بللورات المرو الجميلة الأشكال والألوان، كما اكتشف علماء الآثار في إحدى مقابر ما قبل الأسرات بمنطقة المعادي جنوبي القاهرة مجموعة من أسنان سمك القرش وحفريات القنافد البحرية المتحجرة في مقبرة يرجع تاريخها إلى العصر الحجري الحديث «النيوليتي» ، أي أن المادة الجيولوجية من قشرة الأرض كانت أول شيء استهوى الإنسان لجمعه واقتنائه ، فيمكن القول بأن التاريخ للمتاحف هو تاريخ للمتاحف الجيولوجية أولاً .

فيما قبل الميلاد :

أسفرت أبحاث العالم الأثري «وولي» Woolley التي أجراها في منطقة «أور» بجنوب العراق سنة ١٩٤٢م ، عن وجود ما يمكن وصفه بأنه كان متحفاً جيولوجياً ملحقاً بأحد الأديرة ، يرجع تاريخه إلي ملوك «الكاشيين» Kassites الذين غزوا مملكة بابل وحكموها فيما بين القرنين السادس عشر والثاني عشر قبل الميلاد .

وفي إلياذة «هوميروس» الشاعر الإغريقي ما يشير إلى أنه كانت على زمنه مرافق كالمتاحف في أثينا وإسبرطة وبعض جزر الأرخبيل اليوناني .

ويشير «سوثونيوس» إلى مجموعات من التحف والغرائب كانت في قصر الامبراطور الروماني أوغسطس قيصر (القرن الأول قبل الميلاد) ومن المؤكد أنه كان لدى العالم الإغريقي «زيوفانس» متحف للحفريات خاص به وبأصدقائه، فاستطاع أن يبني نظرياته في استحجار الحفريات (٥٧٠ - ٤٨٠ ق.م) ومن أجل ذلك طرد من اليونان فلجأ إلى صقلية بقية حياته .

وعندما أراد الاسكندر الأكبر أن يكرم أستاذه الفيلسوف الشهير (أرسطو) أهدى إليه من خيرات الأقطار التي افتتحها مجموعات من التحف والمعادن والبللورات والحفريات وقدم له من المال ما أعانه على إنشاء متحف علمي (في القرن الرابع قبل الميلاد) .

والذي لا شك فيه أن قدماء المصريين ، الذين نقل عنهم الأغريق والرومان الحضارة والعلم ، كانت لديهم متاحف بصورة ما .

وما تلك المعابد التي غالبت الزمان إلا متاحف لروائع الفن في المعمار والنحت ولربما كانت بها منقولات من التحف بددتها أيدي النهب والسلب خلال القرون .

وكان العرب في جاهليتهم يتخذون من الكعبة المشرفة متحفاً يضعون فيه أصنامهم وأوثانهم التي كانوا يعبدونها ، وكان من أشهر تلك الأصنام «هبل» الذي اشتراه (عمر بن قمعة) جد قبيلة غزاعة من أحد النحاتين بجهة البلقاء في الشام، وكان «هبل» منحوتا من العقيق الأحمر على صورة إنسان ، ولما انكسرت يده اليمنى لكثرة التمسح به صنعت له قريش يداً من الذهب الخالص .

وبعد الميلاد

أخذ الملوك يتابرون في إنشاء دور العبادة وتزيينها بالقصع الفنية الرائعة حتى أصبحت متاحف عامة بلا عناوين، ولكن اهتمام الناس باقتناء المجموعات الخاصة من التحف والغرائب فاق كل حد ، وأصبحت في قصور الملوك والأمراء والنبلاء والموسرين صالات وردهات غاصة بكل نفيس وغال ، وكان الشعب في أغلب الأحوال لا يعلم عن هذه الكنوز إلا نادراً ، وكانت هذه المتاحف الخاصة وخزائن النفائس تسمى واحدتها «ذخيرة» .

ونسوق على سبيل المثال للذخائر ما ذكره المؤرخ «ابن إياس المصري» عن سنة ٩٩٥م - ٣٧٠هـ في سيرة القائد جوهر الصقلي عن بعض ما وجد في قصره من تحف :

١ - أربعة صناديق مجلدة من اللؤلؤ الكبير الحجم وفصوص الياقوت .

٢ - ألف قصبة (بللورة سداسية) من الزمرد .

٣ - خمسة وسبعين ألف قطعة من الديباج (الحرير الطبيعي) وحرير تنيس (قماش رقيق ثمين اشتهرت به تنيس بلدة كانت موقع بورسعيد الحالي) .

٤ - دواة للحبر من الذهب الخالص طولها ذراع (حوالي ٥٥ سم) مرصعة بالدر والياقوت قدر ثمنها آنذاك باثنى عشر ألف دينار .

٥ - لعبة (تمثال نصفي) من المسك والعنبر الخام إذا نزع ثيابه ألبسها عليها .

٦ - مائة مسمار (شماعة) من الذهب معلق على كل مسمار منها عمامة لونها مختلف عن غيرها .

٧ - ثلاثة آلاف ملعقة من الذهب والفضة .

٨ - عشرة آلاف زبدية من الصيني والبللور والفضة .

٩ - آربع قدور من الذهب وزن كل قدر مائة رطل .

١٠ - سبعمائة (٧٠٠) خاتم بفصوص من الياقوت والزمرد والماس .

١١ - ثلاثة آلاف نرجسية «وعاء زهور» من الذهب والفضة والبللور والصيني .

كل هذا كان جزءاً من المتحف الخاص (الذخيرة) في قصر القائد جوهر الصقلي وكان هذا المتحف بالطبع غير معروف إلا لخاصة الخاصة أصدقائه وأتباعه .

ويضيف ابن أياس نقلا عن «المسبحي المؤرخ» :

وكانت للمعز أخت تسمى السيدة (ست الملوك) قيل أنها توفيت في خلافة أخيها المعز (القرن العاشر الميلادي) فوجد لها من الذهب العين (يعني الخالص) ثلاثمائة صندوق ، ومن الفصوص الياقوت الملونة واللؤلؤ خمس ويبات ووجد لها مدهنا (يعني وعاء للدهان) من الياقوت الأحمر وزنه سبعة وعشرون مثقالا (حوالي ١٥٤ جرام) لم يحص ثمناً له ، ووجد لها من الشقق الحرير الأحمر ثلاثين ألف شقة .

ويذكر لنا الخطيب البغدادي المؤرخ (١٠٣٧م) صورة حية عن متحف النفائس في قصر الخليفة المقتدر العباس (٢٩٥هـ - ٩٠٨م - ٣٢٠هـ - ٩٣٢م) في بغداد حين وفد عليه بعض السفراء الأجانب فكان جانب من إكرامه لهم زيارة متحفه الخاص فيقول : «وفتحت الخزائن والآلات فيها مرتبة كما يفعل بخزائن العرائس ، وقد علقت الستر ونظم جوهر الخلافة على درج غشيت بالديباج الأسود ثم دخلوا دار الشجرة فكان التعجب منها وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائة ألف درهم عليها أطيار مصنوعة من الفضة تصفر بحركات قد جعلت لها فكان تعجب (السفراء) من ذلك أكثر من تعجبهم من جميع ما شاهدوه، وكان عدد ما

علق في قصور أمير المؤمنين المقتر بالله من الستور الديباج المذهبة بالطرز المذهبة المصورة، بالجامات والفيلة والخيل والجمال والسباع والستور الصنعانية والأرمينية والواسطية والمنقوشة والدبيقية ثمانية وثلاثين ألف ستر .

وكانت ممالك أفريقيا لا تقل عظمة عن غيرها من حيث تذوق ملوكها لموضوع التحف والنفائس ، فيقول الإدريسي (القرن الثاني عشر) في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الأفاق» عند ذكره لمدينة (غانة) يصف قصر الملك الذي بُني حوالي القرن العاشر الميلادي ، وكان أشبه بمتحف فخم : «وله قصر على ضفة النيل (يقصد نهر غانة) قد أوثق بناؤه وأحكم إتقانه وزينت مساكنه بضروب من النقوشات والأدهان وشمسيات من الزجاج وكان بنيان هذا القصر في عام عشرة وخمسمائة من سني الهجرة، وله في قصره لبنة (أي طوبة) من ذهب وزنها ثلاثون رطلاً من ذهب تبرة واحدة خلقها الله تامة من غير أن تسبك في نار ولا تطرق بآلة وقد نقذوا فيها ثقباً وهي مربطة لفرس الملك وهي من الأشياء المغرية (التحف) التي ليست عند غيره ولا صحت لأحد غيره وهو يفخر بها على سائر ملوك السودان .

وأدى اهتمام الملوك والأمراء باقتناء التحف والجواهر في قصورهم إلي اهتمام العلماء بالتأليف والبحث في خواص الأحجار الكريمة على وجه الخصوص فنجد على سبيل المثال كتاباً رائعاً يصف فيه أبو العباس

التيفاشي (١٢٥٣م) خمسة وعشرين نوعاً من الجوهر التي توجد في «خزائن الملوك وذخائر الرؤساء» بلغ من دقته وروعة علمه أن ترجم إلى معظم لغات أوروبا وطبع في مطابعها عدة مرات باللغة العربية .

ولعل أقدم ما جاء ذكره في إعداد الفهارس (الكتالوجات) لمجموعات الذخائر والتحف في القصور الخاصة ما جاء في كتاب «أنباء الغمر بأنباء العمر» الذي ألفه الحافظ بن حجر العسقلاني (١٣٧١ - ١٤٤٩م) وهو يؤرخ لسنة (١٣٨٩م ـ ٨٧١ هـ) فيقول ما نصه :

«وفي شهر صفر قبض على «مثقال الجمالي» وسئل عن ذخائر الأشرف (الملك الأشرف) بعد أن عرض على العقوبة ، فدل على ذخيرة وجدوا فيها ثلاثين ألف دينار ثم هدد فأقر بأخرى فيها نصف الأولى ، وفي نفس المدة أحضر مثقال المذكور برنية (قدح كبير) فصوص من جملتها فص (عين هر) زِنَتُهُ أثنا عشر درهماً ثم ضرب وسعط مراراً فلم يقر بشيء ثم وجدت ورقة بخط الأشرف فيها فهرست ذخائره فاعتبرت فتحققوا أنه ما بقي عن الوزير مثقال شيء» .

أي أن دفتر التسجيل الخاص بخزائن الملك الأشرف هو الذي أنقذ «مثقال» من مواصلة الاتهام والتعذيب .

وبدأ الأوروبيون بعد أن نهلوا من منابع العلم والحضارة في الأندلس وفي صقلية وجنوب إيطاليا يهتمون باقتناء التحف والنفائس وينشئون المجموعات الخاصة .

ومن أقدم ما ورد إلينا نبأه مجموعة الأمير «كوسيمو الأكبر» (١٣٨٩ - ١٤٦٤م) في قصر «ميدوشي» بمدينة فلورنسا بإيطاليا ، ومجموعة التحف الكبرى التي اقتناها «فيديريجو» الدوق الإيطالي (١٨٤٢م) ومعظم هذه المجموعة توجد الآن في متحف متروبوليتان الشهير في أمريكا، وفي سنة ١٥٠٠ كان بابا روما «سيكستوس الخامس» يقتني مجموعة هائلة من المعادن والحفريات قام بوصفها «ميشيل مركاتي» سنة ١٥٧٢م في كتالوج معنون باسم «ميتاليكا فاتيكانا» Metallica Vaticana .

وفي سنة ١٥١٠م اشتهر الكاردينال «البرت» البرند نيرجي ، عدو مارتن لوثر العنيد باقتنائه مجموعة نفيسة من التحف أودعها إحدى ردهات كنيسة «هاللي» بألمانيا على صورة متحف خاص .

وفي سنة ١٥٢٩م كان للأرشيدوق فرديناند حاكم أقليم التيرول بالنمسا متحف هائل فيه النوادر من المصنوعات الذهبية والجواهر ومجموعة من الخامات المعدنية النمساوية .

وفي سنة ١٥٥٢م كان للملك رودلف الثاني ملك تشيكوسلوفاكيا متحف ذائع الصيت في مدينة براغ .

وبعد الميلاد

تعددت الجمعيات والمؤسسات العلمية ، وتبارت هذه الجمعيات مع قصور الملوك والأمراء في اقتناء المجموعات المتحفية دون ما تمييز أو

تصنيف، مما حدا بالدكتور «صموئيل فان كويشبرج» الطبيب البلجيكي في بلاط الملك «ألبرت الخامس» في الصعيد الألماني «بافاريا» إلى أن ينشر مقالته الشهيرة التي طالب فيها بضرورة تنظيم المتاحف وتصنيف محتوياتها على أساس سليم سنة ١٥٦٥م .

وفي سنة ١٦٠٥م ظهر كتاب «ميوزيوم ميتاليكوم Museum Metallicum» منسوبا إلى العالم الإيطالي الشهير «أوليس الدروفاندي» (١٥٢٢ - ١٦٠٣م) والحقيقة أن الذي قام بنشره هو تلميذه الوفي «أمبروزينوس» وفيه وصف دقيق لكل أنواع الصخور والمعادن التي كانت في حوزة «الدروفاندي» بمتحفه الخاص .

ويقول «برومهيد» في العدد (٤١٠) في القسم الثاني من المجلد الثالث والخمسين من مجلة الجمعية الجيولوجية في لندن (Q J G S) سنة ١٩٤٧م ، أن أول متحف منظم عالمياً أنقذ الفكر الجيولوجي من الشعوذة والخرافات كان متحف جمعية «اللينوكس» الإيطالية (التي من أعضائها كان «جاليليو» وكذلك «روجر بيكون» والتي كانت قد تأسست سنة ١٦٠٣م) ، وذلك بعد أن درس برومهيد مجموعة من الدفاتر من مخلفات تلك الأكاديمية محفوظة بالقصر الملكي البريطاني من بينها «كتالوج» به رسوم غاية في الدقة والإتقان لمحتويات ذلك المتحف من الصخور والمعادن والبللورات والحفريات المستحجرة نباتاً وحيواناً .

القرن السابع عشر وما تلاه

هنا بدأت عودة كلمة «ميوزيوم» للاستخدام من جديد وبدأ التفكير في جعل المتاحف مرافق عامة للشعوب وسرت موجة الاهتمام بعمل الدفاتر «الكتالوجات» لمحتويات المتاحف وكنوزها الفنية والعلمية ، ففي سن ١٦٢٣م أنشيء متحف «الكالسيولاري» الإيطالي حيث قام كل من «شيروتي» و«شايوكو» بعمل كتالوجاته التي نجد فيها حواراً جميلاً عن أصل الحفريات المستحجرة .

وفي سنة ١٦٦٥م قام «جون تراد سكات» بتصنيف محتويات المتحف الأشمولي في اكسفورد وعمل دفاترها ، وفي سنة ١٦٧٩م أتم «جرو» عمل دفاتر مقتنيات الجمعية الملكية البريطانية .

وفي سنة ١٨٦٣م افتتح المتحف الأشمولي في أكسفورد فكان بذلك أول متحف عام في العصر الحديث ، وكان في باديء الأمر مقصوراً على رواده من طلبة جامعة أكسفورد .

ومرت الأعوام والمتاحف تزداد ولا تتنوع كثيراً ولكن على وجه التأكيد لم يك هنالك متحف خلواً من المعادن والصخور والحفريات قط، فكانت هذه عادة من محتويات كل متحف يُقام.

وظهر سنة ١٧٢٧م كتاب «ميوزوجرافيا» لمؤلفه «نايكليوس» وكان أول كتاب عن المتاحف في العصر الحديث .

ثم توالت موجات من الكرم تنتاب الملوك والحكومات في فتح أبواب المتاحف الخاصة للجماهير .

ففي سنة ١٧٣٩م سمح الفاتيكان لجماهير الناس بمشاهدة ما في متحفه من نفائس في أوقات محددة ، وفي سنة ٧٥٠م فتح قصر اللوكسمبورج في فرنسا أبواب متحفه للناس مثل متحف الفاتيكان أيضا بشروط وفي أوقات مخصصة للزيارة .

وفي سنة ١٧٥٩م افتتح المتحف البريطاني في احتفال مهيب قام به البرلمان تنفيذاً لوصية السير «هانز سلون» الطبيب الملكي الذي أعطى مجموعاته من التحف والقطع الفنية هدية لبلاده، وفي سنة ١٧٦٤م أسست الملكة كاترينا متحف الهرميتاج في مدينة بطرسبرج في روسيا وافتتحه القيصر (نيقولا الأول) في القرن التاسع عشر كمتحف للجماهير .

وفي سنة ١٧٧٣م أنشيء أول متحف للتاريخ الطبيعي في مدينة «شارلستون» بأمريكا ، وفي سنة ١٧٨١م عرضت المجموعات المتحفية لأسرة (هابسبوج) الحاكمة في النمسا ليشاهدها أفراد الشعب .

وفي هذه الفترة كانت هنالك إلى جانب المتاحف العامة متاحف خاصة للأفراد، ومن مثال ذلك متحف جيولوجي كان يمتلكه الجراح الانجليزي الهاوي لعلم الحفريات «مونتل» Montell (١٧٩٠ - ١٨٥٢م) وكان لا يسمح بزيارته إلا للهواة المهتمين بعلم الحفريات المستحجرة .

وفي سنة ١٩٧٣م بدأت إعادة تنظيم متحف التاريخ الطبيعي الفرنسي فقسم إلى شق جيولوجي وآخر بيولوجي (لعلوم الحياة) وافتتح متحف اللوفر الملكي لجمهور الفرنسيين .

وفي سنة ١٧٩٤م بدأ التفكير في ضرورة ألا تكون المتاحف مجرد أماكن للتسلية والترويح عن النفس ، بل لابد وأن تكون بجانب ذلك رسالة تعليم وثقافة عميقة .

وفي سنة ١٨٠٠م بدأ إنشاء متاحف للفنون خالية من كل ما عدا الأعمال الفنية التي عملها الفنانون من لوحات أو تماثيل ، وذلك بتصنيف مجموعات الملوك والأمراء والموسرين .

وتتابع إنشاء الجمعيات العلمية وما يتبعها من متاحف حتى إذا جاء سنة ١٨٩٠م عقد أول مؤتمر لاتحاد المتاحف الدولي في مدينة ليفربول بانجلترا .

وفي سنة ١٨٩٥م بدأت الدعوة إلى ضرورة تنويع المتاحف وتقسيمها إلى متاحف فنية وأخرى تاريخية أو علمية أو صناعية وقسمت المتاحف العلمية إلى متاحف للتاريخ الطبيعي ومتاحف للأثنولوجيا ومتاحف علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) .

ومن تاريخ المتاحف في أواخر القرن التاسع عشر نذكر ما يلي :

سنة ١٨٩٦م أنشأ الأمريكيون خمسة متاحف علمية وفنية وصناعية ، كذلك أنشأت المجر (هنغاريا) متحفها العسكري في بودابست بمناسبة

مرور ألف سنة على استقلالها ، وفي سنة ١٨٩٧م أنشأت بلجيكا متحفا في عاصمتها ، بروكسل، سمته متحف المستعمرات ، وافتتحت في لندن صالة للفنون ، في سنة ١٨٩٩م افتتح متحف كوبرستون في نيويورك ، وشهدت سنة ١٩٠٠م افتتاح عدة متاحف منها متحف التاريخ الطبيعي في (دنفر) بولاية كلورادو الأمريكية ، ومتحف تورنتو للفنون في كندا ، ومتحفين للفنون في روما وفي ميلانو بإيطاليا ومتحف التاريخ الطبيعي في مونتفيديو في أوروجواي، وكذلك افتتح متحف الآثار بالقاهرة ، وفي سنة ١٩٠١م تم افتتاح أربعة متاحف في بلغراد لكل من الأثنوغرافيا والأركيولوجيا والعلوم الطبيعية والفنون ، كذلك تم افتتاح متحف في مانيلا عاصمة الفلبين، وفي سنة ١٩٠٢م افتتح متحف روما للفنون ، وفي سنة ١٩٠٣م افتتح متحف ميونخ بألمانيا ومتحف بسفيل للفنون في ولاية ماساشوستس الأمريكية ، كما افتتح متحف (سيد جويك) الجيولوجي في كامبريدج بانجلترا، وفي سنة ١٩٠٤ تم افتتاح المتحف الجيولوجي بالقاهرة تابعاً للمساحة الجيولوجية المصرية وفي العدد الثامن من المجلد الرابع من مجلة المتاحف في فبراير سنة ١٩٠٥م - كتب «فرانك وولناو Frank Woolnaough» وكان إذ ذاك أميناً لمتحف (أبسويتش) في انجلترا ، رسالة كان قد قرأها في مؤتمر (نورويتش) سنة ١٩٠٤م يقول فيها :

«إنني أعتقد اعتقاداً جازماً أن مستقبل المتاحف هو إسهامها في نشر العلم والتعليم فينبغي أن يكون هذا هو هدفها الأسمى ، فلا يصح بعد

اليوم أن تظل المتاحف مجرد معارض للغرائب، ولا بد أن ينتهي عهد اعتبار المتاحف أماكن تختزن فيها شواذ المخلوقات مثل خنزير له ذيلان أو عنزة لها ثلاثة رؤوس أو آثار العصور القديمة التي خلفها لنا الأقدمون» .

واليوم

توجد في أرجاء العالم شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ، عدة آلاف من المتاحف متنوعة التخصصات والتوجهات ، وأصبح الناس في النظرة إلى المتاحف صنفين، واحد يرى أن المتاحف مرافق تربط الناس بالماضي من الزمان فقط ، وبذلك تُعرقل تطلعاتهم نحو تطوير وبناء المستقبل ، ومن ذلك فهم يطالبون بإغلاق المتاحف وإلغائها وهؤلاء لاشك هم فريق من الناس الذين يعيشون تحت وهم أن المتاحف خصصت للآثار والعاديات وما خلفه لنا أهل القرون الماضية وهؤلاء هم الغافلون الذين يجهلون أن المتاحف اليوم قد تعددت معروضاتها وموضوعاتها ، ولم تعد دور الآثار والعاديات هي المتاحف فقط ، فهي اليوم كما نعلم مجرد جانب من جوانب المتاحف العلمية الشمولية ، أو أن لها أمكنة خاصة تسمى متاحف الآثار والعاديات ، وهنالك قوم آخرون يرون أن المتاحف اليوم جامعات مفتوحة وأنها منارات كتلك التي تنشئها الدول في الموانيء ، أو في عرض البحر ، فهي لكل الناس أياً كان مستواهم التعليمي أو

الثقافي، ويقول البعض بأن العالم اليوم ليس في عصر الفضاء ، أو عصر الذرة أو عصر الالكترونيات أو هندسة الخلايا الحية، وإنما نحن اليوم في عصر المتاحف، وهذه لا شك مغالاة كتلك التي ترفض المتاحف جملة وتفصيلاً .

ولعل مصر كانت هي السباقة الرائدة في مضمار المتاحف وإنشائها وتنويعها في الوطن العربي ، فنقرأ في عدد جريدة الأهرام القاهرية الذي صدر في (٤/٥/١٩٤٧م) خبراً يقول :

«في ٢٩/٤/١٩٤٧م أصدر معالي وزير المعارف القرار الوزاري رقم (٧٣٣١) بتشكيل شعبة قومية مصرية للمتاحف برئاسة (شفيق غربال بك) وعضوية كبير أمناء المتحف المصري ، وأمين المتحف الإغريقي الروماني، ومدير المتحف القبطي، ورئيس دار الآثار العربية، ومدير متحف فؤاد الأول الزراعي، وأمين المتحف الحربي، ومدير متحف البريد ومدير متحف الحضارة ، ومدير المتحف الحديث، وأمين متحف فؤاد الأول للسكة الحديد، ومدير متحف فؤاد الأول الصحي، ومدير متحف الجيولوجيا، ومدير متحف حدائق الحيوان بالجيزة، على أن يقوم بأعمال السكرتارية الأستاذ «طوجو مينا» «مدير المتحف القبطي» .

وقرر معالي الوزير أن تتولى هذه الشعبة كل ما يتعلق بالشؤون الدولية للمتاحف، والاشتراك في المعارض الدولية بإعارة بعض المعروضات وتبادل المطبوعات العلمية التي تصدرها المتاحف ، ووضع ما تقدم به الدول المشتركة في الهيئة من توصيات ومقترحات للدراسة والتنفيذ .

وفيما يتعلق بشؤون المتاحف المصرية اتخاذ قرارات ورسم اتجاهات يكون من شأنها رفع مستوى المتاحف في مصر..

وفي قطـر

تم افتتاح متحف قطر الوطني في الثالث والعشرين من يونيو (حزيران) سنة ١٩٧٥ ، فكان أول مرفق حضاري من نوعه في منطقة المشرق العربي بأسرها، وكانت خلفيته الفلسفية إبان إنشائه هي : «التعبير العلمي عن ا لبيئة القطرية ، براً وبحراً ، في الماضي والحاضر ، باعتبار أن قطر جزء لا يتجزأ من أقليم الخليج وواحدة من الدول العربية بين الخليج والمحيط ، ووحد من وحدات العالم الإسلامي منذ فجر تاريخه ، وهي إلى جانب هذا وذاك عضو ذو سيادة في الأمم المتحدة .

ولقد تم إنشاء متحف قطر ا لوطني على أساس أن يفيد زائره ، من كل بلاد العالم ، ثقافيا وتعليمياً وترويحياً فضلا عن مشاركته في مضمار البحث العلمي المتقدم والتعاون مع الباحثين من الجامعات والمعاهد وغيرها من المنشآت العلمية ، في شؤون البيئة والمتاحف المتعلقة بها .

ولقد أضاف متحف قطر الوطني إضافات غير مسبوقة في علم المتاحف (الميوزولوجيا) فمن المعلوم أن زائر المتحف يستخدم حاسة

السمع وحاسة البصر في تعامله مع محتويات أي متحف ، فاستحدث متحف قطر الوطني وسيلة تتيح للزائر أن يستخدم حاسة الشم في قسم العطور بحيث يغنيه ذلك عن الكثير من الكلام الوصفي لهذه الرائحة أو ذلك العطر، فهو يتمتع بشذى المسك والعنبر والزباد أو الجند بيداستر (أو الكستوريوم) والورد والياسمين وما إليهامن المواد العطرية دون حاجة إلى شرح أو تفسير، كما أن متحف قطر الوطني يعرض في ركن من أركان قسم النفط والصخور والحجارة والمعادن بعض المواد الصخرية خارج الدواليب المغلقة ليستطيع الصغار بالذات لمسها وتحسسها بأناملهم مما يريحهم من الإحباط لكون المعروضات عادة حبيسة دواليب العرض .

ومتحف قطر الوطني يشمل خمسة أقسام أساسية هي :

١ - القصر القديم المبني على الطراز الإسلامي التراثي وكان قد أنشأه كمقر للحكومة والسكن المرحوم الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني سنة ١٩٠١م وقام بتصميم وحداته الإحدي عشرة المهندس عبدالله الميل، وكل وحدة تستخدم اليوم لموضوع معين .

٢ - القصر الجديد وهو بناء أنشيء أثناء ترميم القصر القديم سنة ١٩٧٢م .

٣ - القسم البحري الذي افتتح سنة ١٩٧٧م .

٤ - البحيرة التي كانت جزءاً من شاطيء الخليج متصلاً به قبل إنشاء كورنيش الدوحة وعليها بعض نماذج القوارب والسفن التراثية .

٥ - الحديقة النباتية المعدة لاستيعاب كل ما يمكن من نباتات البيئة الصحراوية ، كجزء من تطبيق وتحقيق فلسفة برامج المحافظة على البيئة .

وإلى جانب متحف قطر الوطني يوجد في دولة قطر على اتساعها عدة متاحف أخرى تؤدي رسالة المتاحف في الأقاليم منها :

١ - متحف مدينة الخور الأثنوغرافي وافتتح سنة ١٩٩١م .

٢ - متحف التراث الشعبي الذي افتتح في الدوحة سنة ١٩٨١م .

٣ - متحف قلعة الزبارة للآثار والاثنوغرافيا الذي افتتح سنة ١٩٩٨م، بالقرب من أطلالة مدينة الزبارة الشهيرة التي تخرج في معاهدها العديد من العلماء والفقهاء والشعراء في ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

٤ - متحف مدينة الوكرة الاثنوغرافي الذي افتتح سنة ١٩٨٨ وألغي سنة ١٩٩٨م .

ومن الجدير بالذكر أن كل تلك المتاحف المشار إليها أعلاه قد تم إنشاؤها في مبان تقليدية تراثية تمشياً مع سياسة الدولة في قطر نحوالحفاظ على الأبنية التراثية التقليدية بعد ترميمها .

٥ - متحف الثقافة العسكرية، الذي افتتح سنة ١٩٩٤م بالدوحة ولم ينقل بعد إلى مقره الدائم ليستقر فيه وذلك في قلعة الكوت بالدوحة على الأرجح .

ولا يقتصر طموح دولة قطر في مضمار المتاحف على ما سبقت الإشارة إليه ، إذ أن هناك ما ندعو الله أن تتوفر الظروف لتحقيقها في المستقبل القريب من حيث إضافة منشآت متحفية جديدة منها :

١ - متحف لتاريخ وتقنية النفط والغاز عالميا ومحلياً بحيث يعطي لزائره كل ما لابد أن يعرفه الإنسان عن ذلك الوقود الذي يقبع في أعماق الأرض منذ ملايين السنين وقدر الله لقطر أن تنعم بجانب من خيراته في زماننا هذا ، وللنفط والغاز علاقات بتطور الحضارات منذ فجر التاريخ، يحتاج لمعرفته كثير من الناس على سعة العالم كله .

٢ - متحف جيولوجي متكامل يعرض كافة أنواع الصخور وجميع أصناف المعادن والخامات من كافة أنحاء العالم ، ونماذج للتركيبات الأرضية في طبقات أو كتل صخور قشرة الأرض الرسوبية والنارية والمتحولة والبركانية وأشكال البللورات المعدنية وكل ما يعطي زائر هذا المتحف من ثقافة عن هذا الكوكب الذي نعيش عليه ، وعلاقته بالمجموعة الشمسية وبقية أنحاء الكون ، بحيث نصل إلى أن الأرض حقيقة لا تساوي جناح بعوضة في ملكوت السموات والأرض كما ورد في الحديث الشريف .

٣ - متحف خاص باللؤلؤ ومغاصاته عالمياً ومحلياً وذلك لأنه كانت لتجارة اللؤلؤ أهميتها الاقتصادية قبل أن يظهر النفط في قطر والمشرق العربي جملةَ وتفصيلاً ، مع إعلام شامل عن كل رجال البحر والنواخذة الذين عرفهم تاريخ قطر في مختلف القبائل والعائلات القطرية .

٤ - متحف يحكي قصة الجمل ، سفينة الصحراء التي تقول الدراسات العلمية أن أجداده ظهروا منذ ملايين السنين ، في وسط أمريكا الشمالية ثم انتقلت طائفة منهم إلى آسيا عبر مضيق بهرنج الشهير ثم إلى شمال آسيا ومنها إلى بلاد العرب حيث استأنسها الإنسان لدى العرب القحطانية أو العدنانية بينما رحلت أخوات الجمل من اللاما والألباكا والفيكونا والجوانجو، إلى أمريكا الجنوبية ، وفي متحف الجمل الذي رافق الإنسان العربي طوال تاريخه في الصحراء تتحقق معرفة علمية هامة تلبية لقول الحق تبارك وتعالى (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) .

٥ - متحف عن نخلة البلح ذات الأصل العربي المؤكد ، وعن عائلتها النباتية المنتشرة في أرجاء الأرض ، وعن أنواع التمور وقيمتها الغذائية وكل ما يتعلق بالمعرفة العلمية والأدبية عنها .

٦ - متحف للتاريخ الطبيعي ، الحيوان والطير والحشرات والزواحف والحفريات المستحجرة الكبيرة والمجهرية وتاريخ ظهور كل منها وانقراضه، على اتساع سطح الأرض مع التركيز على بيئة قطر، ويتبعه بالضرورة إنشاء معشبة تعرض فيها الباتات الصحراوية المحنطة .

٧ - متحف يحكي قصة الاختراعات والاكتشافات العلمية الهامة في تاريخ الحضارة الإنسانية كله .

٨ - متحف يخصص لما قدمته الحضارة الإسلامية بالذات للحضارة الإنسانية في العلوم والتقنية وفروعها من مثل اكتشاف جابر بن حيان للماء الملكي بخلط حامض الهيدروكلوريك وحامض النيتريك ومعادلة أبي الريحان البيروني لقياس محيط الأرض ، واكتشاف ابن النفيس للدورة الدموية، وكذلك منجزات أدباء ومفكري المسلمين في الأداب والفنون والأخلاقيات مما انتفع به كافة سكان الأرض .

٩ - متحف خاص بالمسكوكات وتاريخ وتطور صناعتها في أرجاء الأرض وتقنية صناعة سبائك الفلزات وإنشاء ذور السلك وتقييم العملات .

١٠ - متحف خاص بتاريخ اختراع الإنسان للكتابة وتطور الأبجديات واختراع الحبر والأوراق وكيف تطورت الكتب من لفائف مطوية إلى أشكالها التي نعرفها اليوم، ومدى إسهام المسلمين في تعليم فنون التجليد وزخرفة الكتب، وإثبات أن الخط العربي هو أجمل خطوط الكتابة في العالم كله، وسيرة وتاريخ من طوروا الخط العربي كابن مقلة وياقوت المستعصمي وابن البواب وغيرهم، ووضع نماذج لنقش النمارة ونقش حران وغيرهامن الاثار التي عرفتنا بتطور الكتابة العربية .

١١ - متحف خاص بالصحراء، انتشارها على سطح الأرض وخواص نباتها وحيوانها وتربتها وأثرها على من سكنها من بني الإنسان .

١٢ - متحف للوحات الفنية النادر التي رسمها الفنانون المستشرقون الذين تمكنوا من العيش لفترات إقامة أو رحلة في ربوع الوطن العربي مشرقه ومغربه .

ونسأل الله التوفيق والسداد في تحقيق الآمال ، لتظل قطر العزيزة على الدوام مثالاً حياً يحتذى في احترام العلم والتفكير النافع المفيد لصالح الانسان وتطوير ثقافته وفكره ليس في قطر وحدها ولكن في عالمنا العربي على سعته بل وفي أقطار الأرض جميعاً إن شاء الله .

وحيث أن دولة قطر تؤمن برسالة المتاحف الثقافية والتعليمية والعلمية فضلاً عن الترويحية ، بدليل ما أثبتنا أعلاه ، فلا يفوتني في هذه السطور المناداة بأن تكون (جامعة قطر) سباقة في إنشاء «كرسي أستاذية» لعلم المتاحف بشقيه (الميوزولوجيا) و(الميوزوغرافيا) وفروعها ، وبذلك يتاح للشباب المهتمين بأمور المتاحف أن يبنوا فكرهم وعملهم إلى قاعدة علمية عميقة وقدرة تامة على الإبداع والتطوير والتقدم بالمتاحف إلى الأمام والاتصال الكامل بمنظمة المتاحف التابعة لليونسكو I.C.O.M وغيرها من المنظمات العالمية أو الأقليمية في كل ما يتعلق بالمتاحف ورسالتها محليا وعالميا .

واستكمالا لما ورد في قرار وزير المعارف المصري الذي صدر منذ

نصف قرن وأشرنا إليه ، حبذا أن تفكر كل ولة عربية في إنشاء ما يمكن تسميته (هيئة) أو (مجلس) أمناء من أهل الرأي والخبرة والعلم والثقافة لكل متحف ذي شأن على أرضها ، ويكون مجلس الأمناء هو المرجع الذي يستشار في كل الأمور التي تخص تطوير أي متحف من المتاحف ، وذلك تفاديا للشطحات والارتجاليات الفردية والأهواء العابرة ، التي أودت بكثير من المتاحف في أرجاء الوطن العربي على سعته فأصبحت في خبر كان بعد أن ظلت زمناً منارات ذات شأن علمي وثقافي وإعلامي كبير ، كما حدث على سبيل المثال لا الحصر في أقدم متحف علمي في الوطن العربي ، ذلك هو المتحف الجيولوجي بالقاهرة الذي افتتح سنة ١٩٠٤م، وتم هدم مبناه الفخم الفريد من نوعه ، بحجة إنشاء أنفاق القاهرة سنة ١٩٨٢ والمحزن أنه المبنى الوحيد في منطقته الذي هدم بتلك الحجة بينما بقيت جميع المباني الأخرى حوله قائمة لم يمسسها سوء، فهل كان أقدم متحف علمي عربي هو المقصود إزالة معالمه عن قصد وسوء نية ؟

ولو كانت هنالك هيئة للأمناء ، لما أمكن حدوث تلك المأساة العلمية الحضارية، ولا نتمنى لأي متحف عربي كبيراً أو صغيراً أن يحدث له ما حدث للمتحف الجيولوجي بالقاهرة سنة ١٩٨٢م ولا ما حدث لمتحف دولة الكويت الشقيقة سنة ١٩٩٠ .

تصويبات كتاب تاريخ المتاحف

الصفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	١٤	الاسكندر	الاسكندري
٥	١٥	قاموس	مقياس
٨	٣	غزاعة	خزاعة
٨	٨	بالقصع	بالقطع
٩	١٣	زيديه	زبدية
١٦	٤	٧٥٠م	(١٧٥٠)م
١٧	الأول	١٩٧٣م	١٧٧٣م
١٧	١١	سنة	عام
٢٠	قبل الأخير	ما تقدم	ما تقوم
٢١	٩	ووحد	ووحدة
٢٣	الأول	متصلا	متصلة
٢٣	١١	اطلالة	إطلال
٢٤	٥	اذ ان هنا ما ندعو	وندعو الله
٢٥	٩	أو العدنانية	والعدنانية
٢٦	١٠	ذور السلك	دور السك
	بعد الأخير	يضاف	إضافة إلى نقوش وادي المكتب في جنوب غرب سيناء بمصر
٢٧	١٤	وعملهم إلى	وعملهم على
٢٨	الأول	كل وله عربية	كل دولة عربية
٢٨	١٥	كبيراً أو صغيرا	كبيراً كان أو صغيرا

MUSEUMS
In Few Lines

BY
DARWISH MOSTAFA AL-FAR
Ex-Director
QATAR NATIONAL MUSEUM

MUSEUMS
In Few Lines

BY
DARWISH MOSTAFA AL-FAR
Ex-Director
QATAR NATIONAL MUSEUM

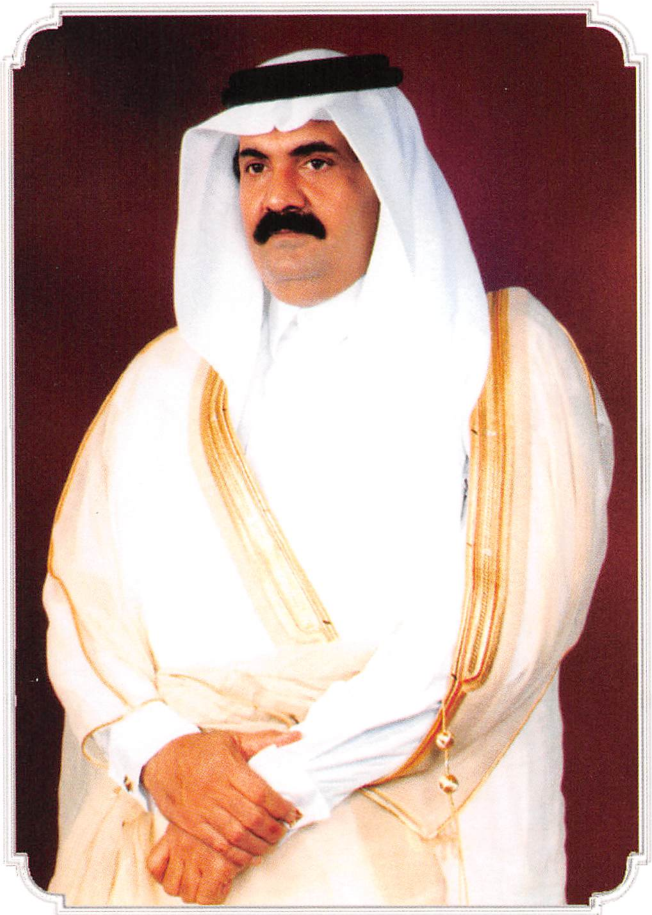

H. H. Sheikh Hamad Bin Khalifa Al-Thani

Emir of the State of Qatar

H. H. Sheikh Tamim Bin Hamad Al-Thani

The Heir Apparent

Prelude

One of the well established facts in history, is, that the first museum in the proper sense of the word, was that built by Ptolemy-Soter, the king of Egypt (323-285 B.C.), at Alexandria.

There, the word (museum) was first coined, as derived from the (muses) the nine virgin daughters of (Zeus) which was one pagan god, worshipped, then, in northern Egypt.

The status of these virgins, were the main items displayed in that Alexandria museum.

The famous library of Alexandria was eventually a part of that museum, where it was a grand centre of the intellectual life of the time, and there graduated the great geographer, Ptolemy (150 A.P.) on the footsteps of the famous Eratosthenes (276-196 B.C.) who was the first to try to measure the circumference of the Earth.

Resume

Collecting and acquiring strange items are very old instincts of most human beings.

Researchers, everywhere, have discovered in cave dwellings and tomb-tumuli of stone age people, numerous exotic none related collections such as beautiful quartz crystals, polished agate pebbles, fossil shark teeth, petrified sea urchins & shells, etc.... etc...

Leonard Woolley, in 1924, during excavating at Ur, Southern Iraq, discovered amongst the ruins of an old kassite temple what can be considered the remnants of a museum.

Some Babylonian temples also showed indications of museum collections.

Homer, in the Iliad, mentioned what can be museum material, in Athens and other Ancient Greek sites.

The roman emperor August Caesar had in his palace-museum a splendid collection of artifacts.

Xenophanes, the philosopher (570-480 B.C.) had a large collection of fossils, which persuaded him to formulate his theory on petrifaction and fossilization, which caused him a lot of trouble with the elites who forced him to leave Athens in exile to Sicily for his lifetime.

When Alexander the Great wished to acknowledge his gratitude towards his professor, Aristotle, he presented to him an enormous collection of minerals, crystals, fossils and artifacts, gathered by his officers during his worldwide conquests, and granted him enough money to build a museum. That was in the fourth century B. C.

As for ancient Egypt, it is rather logical to speculate, that, in-between those vast colossal temples were some sort of museums for the pleasure of the people.

The Arabs, before Islam, used the Holy Kaaba at Makkah as an exhibition or museum for their pagan idols most of which were made from gold and precious stones.
After Islam, caliphs, kings, sultans and princes began to be fond of collection. Their palace collections were called (Dhakhira) or palace museums, which were only shown to dignitaries and high rank visitors.

In a chronicle written by our medieval (Ibn Ilyas Al-Misry) we find the description of the (Dhakhira) found in the palace of the Fatimid general (Jawhar), 955, A.D. as follows:

1. Four large boxes (?) of pearls and rubies.
2. One thousand hexagonal prisms of fine emeralds.
3. An inkpot made from pure gold, fifty centimeters long, inlaid with pearls and rubies.
4. Seventy five thousand, pure silk scarfs of different colours.
5. A human size mannequin made of a paste of musk, ambergris and saffron.
6. One hundred nails of pure gold for hanging turbans of different colours.
7. Three thousand spoons, made either of gold or silver.
8. Ten thousand pots made of rock crystal; silver or porcelain.
9. Four cookery pots of pure gold each weighing one hundred pounds.
10. Seven hundred gold fingerings mounted with rubies, emeralds and diamonds.
11. Three thousand flower pots made of either gold, silver, rock crystal or porcelain.

All the above mentioned items were kept in the museum of the Fatimid general Jawhar's palace. Some articles could have been for souvenirs, gifts or presents to the high rank foreign visitors.

Ibn Iyas, referring to, Al-Misbahi, the historian, described the Dhakhira displayed in the palace of the Fatimid princess, Sitt Al-Mulk, sister of the famous Fatimid Caliph, Al- ?? as follows:

1. Three hundred leather boxes (?) filled with natural gold nuggets.

2. About five (gallons) of ruby and pearl.
3. A balm container weighing, 160 gr. of clear pigeon-blood; ruby.
4. Thirty thousand, pure silk, scarfs of different shades and colours.

It is rather obvious that the people, then, cared for quantity beside quality in their collections of dhakhira of their palace museums.

Al-Khateeb Al-Baghdadi, the historian described the magnificent palace museum of the Abbasid Caliph, Al-Moqtadir, (295-320 AH-908-932 AD) as follows:

"The walls were screened from floor to ceiling by rare silk curtains with decorations in gold thread. In one corner there was a huge tree wholly made of silver, weighing about half-a-million silver, each bird singing a different song. Motifs embroidered in gold and silver threads represent elephants, horses, mares, camels and lions.

All sorts of textiles manufactured throughout the countries of the abbasid empire, were exhibited".

Al-Idrisi, the twelfth century famous cartographer and geographer, related that one king of Ghana, had a finely built and decorated hall as the museum of his royal palace, where lies a thirty-pound gold nugget used as a peg to park the royal steed.

The fervor of sovereigns for collecting museum material, encouraged and motivated savants and researchers to study and write about those royal collections. To mention one, Al-Tifashi who wrote a famous lapidary in the 13th century describing in a splendid scientific accuracy, twenty five kinds of precious stones displayed in the dhakhira of one monarch's palace of the time.

That book of Al-Tifashi was translated into several European languages and still, is, a useful scientific reference in mineralogy and gemology.

It is not beyond confirmation, that the first known, museum catalog, was that mentioned by, Al-Hafez Ibn Hajar Al-Askalani, while narrating for the year 781 AH (1389) AD writing:

"In the month of Safar, the vizier Mithqal Al-Janali was compelled through a catalog of the royal dhakhira collection to give back all the material which was displayed in the palace museum".

In Europe, it was rather the collection of the Italian Prince Kossimo (169-1464) that was the core of the museum in the Midocci Palace of Florence.

The wonderful collection of Duke Fedirigo, the Italian (1486) now belongs to the Metropolitan, U.S.A.

During the year 1500, the Pope Sextos the sixth exhibited a splendid collection of minerals and fossils which were described by Mercati (1575) in his catalog, Metallica Vaticana.

In 1510, the cardinal Albert of brandenberg, displayed his collection in the church hall at Halle in Germany.

By 1529, the archduke Ferdinand of the Austrian Tyrol, initiated a special museum displaying numerous rare items of gold, silver, precious stones and minerals.

King Rudolf of the Czechs had his museum at Prague about 1559.

The first pioneer museuologist to realize the need for reorganizing the special museum collections was a medical doctor of the court of king Albert 5th of Bavaria, 1565.

Ambrosinos, 1605, published the catalog "Museum Metallicum" which was originally written by his instructor Aldrovandi, 1522-1603.

Bromehead, 1947, announced that the first scientifically organized geological museum was that of the Italian (Lynox Society) of, 1603, of those whose members were Galileo and Roger Bacon.

Bromehead concluded that, after an exhaustive study of the catalogs and files of that Italian Society, which are nowadays kept in the Royal British Library.

The word (museum) was eventually resurrected during the seventeenth century.

It was in the year 1622 that the (Calceolari Museum) was organized in Italy.

In 1665 John Tradscat worked for the Ashmolean Museum at Oxford.

The first modern museum is said to be the Ashmolean, which was opened for the public in 1683, at Oxford.

The catalog of the Royal Society collection was ready in 1676.

The catalog of the Royal Society collection was ready in 1676.

The first text about modern era museums was published in 1727 under the title "Museographica".

The Vatican opened their museum for the people in 1731, while the luxembourg palace did the same in the year 1750.

In response to the will of Sir Hans Slogans, who donated his collection to his country, a body of the British Parliament, inaugurated what is now the British Museum 1n 1757.

Queen Catherine of Russia established the famous Hermitage Museum which Tsar Nicholas inaugurated at Petersburg in 1852.

The first natural history museum was that of Charleston U.S.A. in 1773.

During 1781, the royal rare collection of the Austrian Habsburgs was converted into a public museum.

Besides, there were still scores of special museums in the residences of the elites, such as, one of Dr. Martell, the famous British surgeon (1790-1852) who owned a vast collection of fossils at the disposal of amateur friends, who were actually the founders of the principles in the earth science of Palaeontology.

The French Natural History Museum was reorganized in 1793, with the amendment of a new wing for Biology.

In that same year the Louvre was opened.

The famous curator of the lpswich museum in 1905, that is Frank Woolnough wrote then:

"I am sincerely convinced that the success of the message of museums in future depends essentially on the role of these institutions in being capable to dissipate and facilitate knowledge at wide and help people to understand the progressing scientific facts and enriching their sense of education, culture and art. Museums must cease from now on to be just a custody housing exotics and strange material such as a pig with two tails or a goat with three heads".

Qatar

Reviewing all aspects of benefit for the people through museums in the modern era of history:
H.H. Shaikh Khalifa Ibn Hamad Al-Thani, the Emir of Qatar, inaugurated the Qatar National Museum, on Monday June the 23rd, 1975.

H.H. Shaikh Hamad Ibn Khalifa Al-Thani the Heir Apparent, The Minister of defense inaugurated the Marine Section of the Q.N.M/ on Saturday, October 22nd, 1977.

Being the first of its sort in the region, the Qatar National Museum was to serve four major aims;
culture, scientific research, education and recreation, for residents and visitors of the country.

The philosophical backgrounds of the message of the Qatar National Museum is based on becoming a scientific ambition to represent the environment of Qatar, past and present; in the Desert and Sea, taking into consideration that Qatar belongs to the integral

entity of the Arab and Islamic worlds and is a member of the United Nations.

Nowadays, Qatar has several other museums in different corners of the peninsula.

1. The Ethnography Museum at the town of Al-Khor, inaugurated in 1991.
2. The Folklore Museum inaugurated at Doha in 1984.
3. Ethnography and Antiquity Museum inaugurated at Zubara Fort in 1988.
4. Artifacts and Fine Arts Museum inaugurated at Doha in 1984.
5. Ethnography Museum inaugurated at Al-Wakrah town in 1988.

All those museums mentioned above were housed in old traditional buildings of the pre-oil era, which were restored according to the sincere policy of the State of Qatar to save and restore heritage.

6. The Doha Weaponry Culture House inaugurated 1994.

The ambitions of Qatar in the realm of museums is, though, not yet satisfied.

We plan to add more in future as soon as circumstances allow to have museums serving knowledge in:

1. The full history of the oil industry, at home and abroad.
2. The story of pearls and pearling since the dawn of civilization, at home and worldwide.
3. The Camel Museum, its biology, history of domestication and role in the movements of civilization.
4. The full knowledge about the Date Palm in Science, Literature and arts and industry, since prehistory.

5. A complete Natural History Museum, comprising, fauna, land and sea, birds, insects, reptiles etc.. desert and sea flora, micro and macro, fossils, mega and micro, types of rocks, surface and subsurface.
6. The story of inventions and scientific discoveries, worldwide, that modeled the steps of civilization since the Stone Ages.
7. The Role of Islamic Civilization in the history of mankind, in science, technology, agriculture, husbandry, architecture, arts and literature and ethics.
8. The history and technology of the Islamic Nummismatics of which Qatar National Museum keeps several thousands and had published two volumes about some of them.

We pray to keep the will and endurance to fulfill that all and more, just as an honest, modest contribution in the welfare of mankind, namely our next generations.